A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

WO/GA/45/4
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 9 مايو 2014

الجمعية العامة للويبو

الدورة الخامسة والأربعون (الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرون)
جنيف، 8 و 9 مايو 2014

التقرير

الذي اعتمدته الجمعية العامة

1. تناولت الجمعية العامة البنود التالية التي تعنيها من جدول الأعمال (الوثيقة: A/53/1): 1 و2 و3 و4 و5 و6.

2. وترد التقارير عن البنود المذكورة، باستثناء البند 4 في التقرير العام (الوثيقة A/53/3).

3. ويرد في هذه الوثيقة تقرير عن البند 4.

4. وترأست الاجتماع رئيسة الجمعية العامة، السيدة السفيرة بايفي كايرامو (فنلندا).

البند 4 من جدول الأعمال

النظر في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم

5. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/45/2.

6. وتحدث وفد اليابان باسم المجموعة باء وأعرب عن أسفه لعدم تحقيق اتفاق بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي في هذه الجمعية العامة، وقال إن نص مشروع المواد ومشروع اللائحة التنفيذية قد وصلا مرحلة نضج قانوني تسمح بعقد مؤتمر دبلوماسي. واسترسل قائلا إلى أنه تم التوصل في هذه الدورة إلى حل متوازن يراعي بالتساوي جميع العناصر الممكنة للمعاهدة ولا يبت في شكل عناصر محددة، وأعرب عن أسفه لفرض بعض الوفود لشروط للشروع في عقد مؤتمر دبلوماسي، مما حال دون أن تتقدم الجمعية إلى الأمام. ولاحظ الوفد أن النسخة الأصلية من قرار الجمعية العامة كانت مقبولة تماما بالنسبة للمجموعة باء، بما في ذلك البند المتعلق بعقد مؤتمر دبلوماسي في 2014 في جنيف. وجدد الوفد استعداده للشروع في مؤتمر دبلوماسي، مؤكدا أن هذا من شأنه تبسيط التدابير الشكلية وإجراءات تسجيل التصاميم وتعزيزها وسيفيد ذلك المستخدمين، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بصرف النظر عن حالة التنمية في الدول الأعضاء التي توجد بها. وحث الدول الأعضاء على المشاركة في العملية في المستقبل لإيجاد حل، وأكد مجددا على أهمية المساعدة التقنية لتنفيذ المعاهدة معربا عن أمله في التوصل إلى تفاهم حول هذه النقطة. وشدد على أهمية تنفيذ المعاهدة بطريقة فعالة.

7. وأخذ وفد الجمهورية التشيكية الكلمة باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق فأعرب عن امتنانه لجنة العلامات على ما بذلته من جهد ووقت لإعداد المشروع الحالي لمعاهدة قانون التصاميم، ولا سيما، التقدم الكبير في مسألة المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وأعرب الوفد أيضا عن تقديره للمشاركة الإيجابية لجميع أعضاء اللجنة في هذا الصدد. وأعلن أن المجموعة تولي أهمية كبيرة لاعتماد معاهدة قانون التصاميم التي من شأنها تبسيط ومواءمة التدابير الشكلية وإجراءات تسجيل التصاميم لصالح جميع المستخدمين، ووضع إطار دولي حديث ومرن وسهل في هذا المجال. وشدد الوفد على أن المستخدمين في مختلف مناطق العالم يتنظرون المعاهدة التي تعد من أولى الأولويات. وقال إن المجموعة ترى أن اللجنة قد أدت بنجاح الولاية التي أسندتها إليها الجمعية العامة فيما يتعلق بمعاهدة قانون التصاميم، مشيرا إلى أن المشروع قد وصل إلى نقطة تسمح بإجراء مزيد من المفاوضات على مستوى الخبراء، والتي قد تؤدي إلى تبسيط النص. واسترسل قائلا إنه تم التوصل إلى حلول وسط فيما يتعلق بالأجزاء الموضوعية لمشروع المعاهدة. وتعتقد المجموعة أن عدم التوصل إلى اتفاق فرصة ضائعة للمضي قدما في مسألة هامة للمستخدمين في مختلف المناطق، والذين يظلون رهائن هذا الوضع بسبب عجز الدول الأعضاء على التوصل إلى حل وسط. وجدد الوفد استعداد المجموعة للتواصل والتقريب بين الآراء في الأسابيع والأشهر المقبلة بهدف اتخاذ قرار إيجابي في الجمعية العامة في سبتمبر حول عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم.

8. وألقى وفد كينيا كلمته باسم المجموعة الأفريقية فأعرب عن امتنانه لرئيس الجمعية العامة وجميع الدول الأعضاء على مشاركتها، وأعرب أيضا عن تقديره للروح السائدة للمضي إلى الأمام، رغم انعدام توافق الآراء. وتأسف الوفد لعدم التوصل إلى اتفاق في هذا الاجتماع، مشيرا إلى أن الروح السياسية في المشاورات غير الرسمية لم تسمح بالتقدم إلى الأمام. وأشار إلى أن المجموعة الأفريقية تظل على موقفها من المادة بشأن تكوين الكفاءات كجزء من معاهدة قانون التصاميم ولاحظ وجود مواقف متباينة من وفود أخرى حول هذه المسألة، واستطرد قائلا إن هذه المسألة يجب تسويتها قبل عقد المؤتمر الدبلوماسي. وقال إن حل هذه المسألة قبل اتخاذ قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي من شأنه أن يضمن نجاح المؤتمر واختتام أعماله بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب. وأكد من جديد على استعداد المجموعة الأفريقية للمشاركة بشكل بناء في بناء توافق في الآراء بشأن هذه المسألة.

9. وتحدث فد أوروغواي باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأعرب عن استعداده ليواصل، أثناء الجمعية العامة المقبلة في سبتمبر، الجهود الرامية إلى ضمان التوصل إلى توافق آراء يسمح بعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون

التصاميم. وأكد الوفد على نيته لأداء دور بناء في المناقشات التي ستعقد قبل الجمعية العامة المقبلة. وتقر المجموعة، كما سبق أن أشارت إليه في الدورة الأخيرة للجنة العلامات، بالفوائد المحتملة للمعاهدة المقبلة بالنسبة لجميع الأعضاء، وعليه تؤكد المجموعة مجددا على اعتقادها الراسخ بأنه يجب أن تحتوي النصوص على أحكام تكفل تقديم أنشطة المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات المؤسسية الوطنية للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا، بغض النظر عن الكيفية التي سيتم بها تنفيذ تلك الأنشطة.

10. وتحدث وفد بنغلاديش باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ وقال إن المجموعة تشعر بخيبة أمل لأنه لم يتم، مرة أخرى، التوصل إلى توافق الآراء بشأن معاهدة قانون التصاميم. وقال الوفد إن مجموعته لا تعترض على عقد مؤتمر دبلوماسي، ولكن، بما أن مسألة المساعدة التقنية مسألة في غاية الأهمية بالنسبة لجميع البلدان، فإنها تفضل أن تدرج مادة ملزمة قانونا بشأن المساعدة التقنية في متن النص.

11. وأخذ ممثل الاتحاد الأوروبي الكلمة باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وأثنى على قيادة الرئيسة وتفانيها في عملها وشكر نائبيها والأمانة على إعداد الجمعية العامة. وتأسف بشدة لأنه رغم وجود فرصة واضحة ووصول نص مشروع معاهدة قانون التصاميم إلى درجة نضج كبيرة، لم تستطع الجمعية العامة مرة أخرى التوصل إلى اتفاق بشأن عقد المؤتمر الدبلوماسي لإبرام معاهدة قانون التصاميم. ولاحظ أن مشروع معاهدة قانون التصاميم هو عمل جماعي لمئات الخبراء على مدى سنوات عديدة وهذا يمثل تقدما كبيرا، وذكر أن جميع الوفود أبدت دعمها لمبدأ عقد مؤتمر دبلوماسي. وأوضح أن توافق الآراء لا يزال بعيد المنال بسبب شاغل واحد لعدد محدود من الوفود. وبخصوص المناقشات المقبلة، دعا الممثل الجمعية العامة إلى التمسك بالطموح العالي للعمل الذي يوشك أن يكتمل، وذلك حفاظا على الإنجاز المشترك. وفي الأخير، أعرب الممثل عن أمله الصادق في الخروج من المأزق الحالي وأن تتمكن الجمعية العامة القادمة من الاتفاق على عقد مؤتمر دبلوماسي في أقرب وقت عملي ممكن.

12. وألقى وفد مصر كلمته باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وشكر الرئيسة على جهودها في قيادة المشاورات بشأن هذه المسألة، وعلى القرار الذي اتخذته الجمعية العامة. وأشار الوفد إلى أن مجموعته تود التأكيد على أهمية التنفيذ الكامل للفئتين ألف وباء من جدول أعمال التنمية بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات ووضع القواعد والمعايير، على التوالي. ومن هذا المنظور، يجب أن تكون معاهدة قانون التصاميم شاملة وقائمة على توجيه الدول الأعضاء وأن تأخذ بعين الاعتبار مستوياتها المختلفة في التنمية وتراعي تحقيق توازن لها بين التكاليف والمنافع. وقال إن المجموعة تشيد بالعمل الذي أنجزته لجنة العلامات في المضي بمشروع نص معاهدة قانون التصاميم إلى الأمام، بما في ذلك مشروع مادة/قرار بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وفي هذا الصدد، سيكون بإمكان المجموعة دعم عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة لقانون التصاميم تتضمن حكما ملزما قانونا بشأن تقديم المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات من شأنه أن يساعد البلدان المتقدمة والبلدان الأقل نموا على تحقيق أهداف المعاهدة، وإتاحة فرص متكافئة للجميع، وضمان التوازن بين الدول الأعضاء في الويبو.

13. وشكر وفد الجزائر الرئيسة على عملها وجهودها وشكر جميع الوفود على القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة، وأعرب عن تأييده لبيان المجموعة الأفريقية. وقال إن المساعدة التقنية هي الركن الركين في أي معاهدة للويبو، وهي التزام على عاتق المنظمة وليس على الدول الأعضاء. ولهذا السبب، شدد الوفد على ضرورة أن تدرج في المعاهدة مادة بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات، مشيرا إلى أنه يمكن أن يكون مرنا بخصوص الصيغة التي ستستخدم للتعبير عن تلك الحاجة. وفي الأخير، أعرب الوفد عن رغبته في أن تكون المشاورات غير الرسمية المقبلة أكثر شمولية وتكون مفتوحة للوفود المهتمة.

14. وأيد وفد هنغاريا بياني مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وعلى غرار الوفود الأخرى، أعرب الوفد عن أسفه العميق لعدم تمكنهم من اتخاذ قرار إيجابي بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة. وذكّر الوفود بأن مسألة اتخاذ قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم سيكون على جدول أعمال الجمعية العامة للمرة الرابعة، وأن المفاوضات بشأن هذه المسألة جارية منذ سنوات عديدة. وقال

إنه يشاطر رأي الكثير من الوفود التي ترى أن نص مشروع المعاهدة ناضج بما فيه الكفاية لعقد مؤتمر دبلوماسي، ويستجيب لمتطلبات المصممين من جميع أنحاء العالم وأضاف أن إبرام المعاهدة سيسد فجوة في الإطار الدولي لصالح المصممين ومستخدمي سندات الملكية الفكرية الأخرى مثل البراءات والعلامات التجارية التي تستفيد منذ فترة طويلة من إجراءات شكلية متسقة في إطار معاهدة قانون البراءات ومعاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات. وعلاوة على ذلك، شدد الوفد على مسألة أن تنسيق التدابير الشكلية لقانون التصاميم سيكون مفيدا للمودعين والمستخدمين من البلدان المتقدمة والنامية والبلدان الأقل نموا، وسيسهل على أي واحد منها طلب حماية التصاميم في بلدان أجنبية. ويرى الوفد كذلك أنه بعد كل المناقشات المستفيضة في الدورات المختلفة للجنة العلامات وفي الدورات السابقة للجمعية العامة، ينبغي أن تطمئن جميع الوفود أن الويبو ستواصل تقديم المساعدة التقنية في مجال التصاميم وستقدمها، على وجه الخصوص، فيما يتعلق بتنفيذ معاهدة قانون التصاميم. وفي الأخير، أعرب الوفد عن أمله في أن تأتي جميع الوفود في سبتمبر 2014 إلى طاولة المفاوضات بعقل متفتح وروح بناءة وتتخذ في النهاية قرارا بعقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة قانون التصاميم.

15. وأبدى وفد كوت ديفوار دعمه للبيان الذي أدلت به المجموعة الأفريقية معربا عن أسفه لعدم الاتفاق على عقد مؤتمر دبلوماسي. ومضى يقول إنه إذ يدرك تماما الدور الأساسي للملكية الفكرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فإن كوت ديفوار ترغب في أن تكون دولة ناشئة في موعد أقصاه 2020، وبالتالي فبلده يتابع عن كثب العمل المنجز في مجال التصاميم الصناعية وتأثيرها على التنمية. واسترسل قائلا إن بلده لا يزال يعاني من انعدام صك دولي ملزم قانونا، وأبدى قلقه فيما يتعلق، على وجه الخصوص، بالنسيج والصناعات الإبداعية في بلده، حيث أُغلق مصنعان من أكبر مصانع النسيج بعد التعرض للتزوير. وفي الختام، قال الوفد إن كوت ديفوار بحاجة إلى وسيلة لمحاربة التزوير وتكوين الكفاءات من أجل الحصول على دعم عادل ومنصف. وأعرب عن أمله في أن تأخذ الويبو ذلك في الاعتبار.

16. وأيد وفد اليونان بياني الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والمجموعة باء وأشار إلى أن لجنة العلامات فحصت بدقة مشروع نص معاهدة قانون التدابير الشكلية للتصاميم في سلسلة من الاجتماعات في السنوات الأخيرة، ولاحظ أن نتائج هذه الاجتماعات ناضجة بما يكفي لتشكل اقتراحا أساسيا يقدم إلى مؤتمر دبلوماسي. وأُدرجت أحكام بشأن المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات للسماح للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا بتنفيذ المعاهدة. ولهذا السبب، من الصعب أن نفهم لماذا يجب اشتراط إدراج مادة بشأن المساعدة التقنية لعقد مؤتمر دبلوماسي. وقال إنه بغض النظر عن موقف بلده المرن بخصوص طبيعة الأحكام المتعلقة بالمساعدة التقنية، يرى الوفد أن منع اتخاذ قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لا مبرر له لأن النص ناضج. وأضاف أنه لا ينبغي عرقلة أية جهود لتنسيق نظام الملكية الفكرية وتحسينه معربا عن أسفه لعدم التمكن من اتخاذ الجمعية لقرار إيجابي.

17. وشكر وفد بولندا لجنة العلامات على ما بذلته من جهود وقامت به من عمل دؤوب لإعداد المشروع الحالي لمعاهدة قانون التصاميم، وبوجه خاص، على التقدم الكبير المحرز بشأن مسألة المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات في دورتها الأخيرة في مارس. وأعرب الوفد عن تقديره للمشاركة الإيجابية من جميع أعضاء اللجنة في هذا الصدد وأيد بياني الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ومجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق. ويرى الوفد أن اللجنة أحرزت تقدما كبيرا في دورة مارس بشأن مضمون المعاهدة واللائحة التنفيذية وأنجزت ولايتها والنص الذي تم التوصل إليه قد بلغ مستوى كاف من النضج لإنهاء العمل. وعليه، حان الوقت للانتقال إلى الرحلة الموالية، أي عقد المؤتمر الدبلوماسي. وفيما يتعلق بالمساعدة التقنية، أبدى الوفد مرونة بشأن ما إذا كان ينبغي إدراجها كمادة أو كحكم منفصل في شكل قرار. ومهما يكن، لا ينبغي أن يكون الاتفاق على هذه المسألة شرطا مسبقا لعقد مؤتمر دبلوماسي. ومضى قائلا إن معاهدة قانون التصاميم من شأنها تبسيط ومواءمة الإجراءات والتدابير الشكلية لتسجيل التصاميم لفائدة جميع المستخدمين، ووضع إطار دولي حديث ومرن وسهل في هذا المجال. وأضاف أن المستخدمين في مختلف مناطق العالم لطالما انتظروا المعاهدة التي تعد من أولى أولوياتهم. وإذ يرى أن هذه فرصة ضائعة للمضي قدما في مسألة هامة للمستخدمين، أبدى الوفد أسفه لأن الجمعية العامة للويبو قد فشلت مرة أخرى في

التوصل إلى اتفاق بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرام معاهدة قانون التصاميم معربا عن أمله في الخروج من المأزق الحالي في الجمعية العامة المقبلة.

18. وأعرب وفد كندا عن تقديره للمساعدة التي قدمتها الرئيسة لمحاولة التوصل إلى توافق الآراء بشأن هذه المسألة المهمة جدا وأعلن عن استعداده لقبول قرار النص الذي اقترحته الرئيسة. وإذ يذكر بأنه يدعم دائما معاهدة قانون التصاميم، أعلن الوفد أنه، إن كان بإمكانه دعم عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن معاهدة قانون التصاميم والموافقة على التفاوض على مادة بشأن المساعدة التقنية في ذلك المؤتمر، فهو يعارض طرح المادة كشرط مسبق لعقد مؤتمر دبلوماسي. وإذ يرى أن هذا الأمر يثير قضية نظامية مهمة، يعتقد أن المؤتمرات الدبلوماسية ينبغي أن تعقد على أساس النص الكامل للنظر فيه بطريقة شاملة، وليس لأنه هناك وعد بإدراج عنصر ما. وذكّر بأنه حاول أن يكون مرنا قدر الإمكان في الجمعية العامة في ديسمبر 2013، حيث حاول بناء المرونة اللازمة لتتناسب مع الطيف الواسع من الخيارات والمواقف المطروحة، وأيضا في الدورة الأخيرة للجنة العلامات المنعقدة في مارس 2014. وأعلن أنه ملتزم تماما بإبرام معاهدة قانون التصاميم وأنه سيواصل العمل بشكل بناء مع الشركاء لإيجاد قرار مقبول للطرفين للتوصل الى اتفاق بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي. ودعا الوفد جميع الأطراف الأخرى إلى الاقتداء بالروح السائدة في الويبو عبر العمل التعاوني والبناء للوصول إلى نتيجة إيجابية في المستقبل القريب.

19. إن الجمعية العامة للويبو:

(أ) تحيط علما بالتقدم المحرز في الدورة الحادية والثلاثين للجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والبيانات الجغرافية فيما يتعلق بمشروع المواد ومشروع اللائحة التنفيذية لمعاهدة مقترحة بشأن قانون التصاميم؛

(ب) تشجّع الوفود على إجراء مشاورات غير رسمية قبل سلسلة الاجتماعات الرابعة والخمسين لجمعيات الويبو المقرر عقدها في سبتمبر 2014 بهدف تسوية القضايا العالقة؛

(ج) سوف تتّخذ قرارا، في دورتها في سبتمبر 2014، بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة بشأن قانون التصاميم في أقرب وقت ممكن عمليا وفي مكان يحدّد لاحقا.

[نهاية الوثيقة]